Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مـن تـرى وزع المفـاتـن يـا
حسن ومن ذا أوحى لنا أن نحبا
ومن ترى علم القلوب هوى الحسن
وقـال اعبـدى من السحـر ربّـا
إنـه صـانـع القلوب التى تنـ
ـصب فى قـالب المحـاسن صبّـا

فالتيجانى يؤمن بأن وراء هذا الجمال البشرى ، والجمال الطبيعى ، جمالاً أسمى وأعلى من الجمال الدنيوى . هو الجمال الربّانى ، وهو الذى يوحى ويلهم ، وهو الذى يصنع القلوب التى تخفق للجمال، وتهتز من السحر الشهى الحلال.

وكلما رنا ببصره إلى الجمال الإنسانى ، أدرك خالق هذا الجمال ، فرفع بصره إلى السماء فى خشوع وابتهال ، وطفق يسبح لهذا الواحد القهار ، الذى خلق آيات الجمال الفتون ، فإذا فيه ضلال لعقل ، وهدى لجنون :

يا طرير القلب من صاغ هذا الـ
ـحسن فى زهـوه وفى استكباره ؟
من أذاب الضيـاء فيه ومن نفـ
ـم شجـو الهوى عـلى أوتـاره ؟